العصر الأموي

obeikandl.com

obeikandl.com

أبو الأَسْوَد الدُؤَلي[١]:

١. (٣٠) أبيات

يـا أَيُّـهَـا الـرَّجُـلُ الْمُعَـلِّمُ غَـيرَهُ ... هَـلا لِنَفسكَ كَـانَ ذَا التَّعليمُ[٢]

تَصِفُ الـدَّواءَ لِـذي السَّقام وَذي ... الضَّنَا كَيْمَا يَصِحّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ

وَتَـرَاكَ تُصْلِحُ بالـرَّشَادِ عُقُولَنَا ... أَبَـدَاً وَأَنْـتَ مِـنَ الـرَّشَـادِ عَـدِيمُ

لا تَـنْـهَ عَـن خُـلُـقٍ وَتَـأتـيَ مِثلَهُ ... عـارٌ عَلَيكَ إذا فَعَلتَ عَظِيمُ[٣]

ابْـدَأْ بِنَفْسِكَ وَانْهَهَا عَنْ غيِّهَا ... فَـإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ

فَهُنَاكَ يُقبَلُ مَا وَعَظْتَ وَيُقتَدَى ... بِالعِلمِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

ابـن الدمينة[٤]:

١. (٦) أبيات

ومَـا أَحْـدَثَ الـنَّأي الْمُفَـرِّقُ بَينَنَا ... سُلُوّاً وَلاَ طُولُ اجتماعٍ تَقَالِيَا[٥]

وَدِدْتُ عَلَى حُبِّ الحَياةِ لَوْ أَنَّهَا ... يُـزَادُ لَها فِي عُمرِهَا مِنْ حَياتِيَا

وَقَدْ يَجمَعُ اللهُ الشَّتِيتَينِ بَعدَمَا ... يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لاَ تَلاَقِيَا

---

(١) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني واضع علم النحو. المتوفى سنة ٦٩هـ.

(٢) ديـوان أبـي الأسـود الدؤلي، محمـد حسن آل ياسـين، صـ١٣٠، مكتبة النهضة، بغـداد، ط٢، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

(٣) انظر المقدمة حول هذا البيت.

(٤) عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تيم الله، من خثعم، أبو السري، والدمينة أمه، شاعر بدوي، من أرق الناس شعراً. المتوفى سنة ١٣٠هـ.

(٥) ديـوان ابن الدمينة، أبـو العباس ثعلب محمد بن حبيب، أحمد راتب النفاخ، ص٢٠٦، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د. ط، د.ت..والأبيات منسوبة إلى قيس لبنى في ديوانه ص٢٢٥، وفي الحماسة البصرية، ج٢، ص١٠٠٨.

ابن كناسة[١]:

١. (٤) أبيات

يَاوَاعِظَ النَّاسِ قَدْ أَصْبَحتَ مُتَّهماً ... إِذْ عِبتَ مِنهُمْ أُموراً أَنتَ تَأتِيها[٢]

كَالمُلْبِسِ الثَّوبَ مِن عُرْيٍ وَعَورَتُهُ ... لِلنَّاسِ بادِيَةٌ مَا إِنْ يُوَارِيهَا

والبيتان منسوبان إلى أبي العتاهية في ديوانه، وبعدهما:

وَأَعظَمُ الإِثمِ بَعدَ الشِّركِ نَعلَمُهُ ... فِي كُلِّ نَفسٍ عَماها عَن مَسَاوِيهَا[٣]

وَشُغلُهَا بِعُيوبِ النَّاسِ تُبصِرُها ... مِنْهُم وَلا تُبْصِرُ العَيْبَ الَّذي فِيهَا

إسماعيل بن عمار[٤]:

١. (١٧) بيتًا

بُلِيتُ بِزُنمُرِدَةٍ كَالعَصَا ... أَلَصُّ وأَخْبَثُ مِنْ كُنْدُشِ[٥]

لَهَا وجْهُ قِرْدٍ إذا ازيَّنَتْ ... وَلَوْنٌ كَبَيْضِ القَطَا الأبرشِ[٦]

---

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المازني الأسدي. المتوفى سنة ٢٠٧هـ.

(٢) محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، ج١، ص١٣٢. دار الحديث، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

(٣) ديوان أبي العتاهية، شكري فيصل ص٤٢٣.

(٤) المتوفى سنة ١٤٠هـ.

(٥) زُنْمَرِدَةٌ: امرأَةٌ يُشْبِهُ خَلْقُها خَلْقَ الرجل، فارسي معرب. الكُنْدُشُ: هُوَ العَقْعَقُ، : ويقال: إنه لص الطير. وفي شرح الحماسة للتبريزي: أن كندش لقب لص كان معروفا عندهم.

(٦) الأغاني ج ١١ ص ٢٩٦، والبيت منسوب إلى دعبل الخزاعي في ديوانه الأشتر ص٤٥٣، وفي الأغاني ج١١، ص٣٧١ مع اختلاف في الألفاظ.

الأَحوص[١]:

قدم الأحوص البصرة فخطب إلى رجل من تميم ابنته، وذكر له نسبه، فقال: هات لي شاهداً واحداً، يشهد أنك ابن حمي الدبر وأزوجك. فجاءه بمن شهد له على ذلك، فزوجه إياها، وشرطت عليه ألا يمنعها من أحد من أهلها، فخرج إلى المدينة وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم، فقالت له: اعدل بي إلى أختي. ففعل. فذبحت لهم وأكرمتهم، وكانت من أحسن الناس، وكان زوجها في إبله، فقالت زوجة الأحوص له: أقم حتى يأتي. فلما أمسوا راح مع إبله ورعائه، وراحت غنمه فراح من ذلك أمر كثير. وكان يسمى مطراً، فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه، وكان قبيحاً دميماً، فقالت له زوجته: قم إلى سلفك وسلم عليه. فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه[٢]:

١. (١٣) بيتا

سَلامُ اللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيهَا ... وَلَيْسَ عَلَيكَ يَا مَطَرُ السَّلامُ[٣]

وَلا غَفَرَ الإِلَهُ لِمُنكِحِيهَا ... ذُنُوبَهُمُ وَإِنْ صَلّوا وَصَامُوا

فَإِنْ يَكُنِ النِكَاحُ أَحَلَّ شَيْئاً ... فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامُ

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ ... وَإِلا شَقَّ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ

وذكر الأبيات وأشار إلى مطر بإصبعه، فوثب إليه مطر وبنوه، وكاد الأمر يتفاقم حتى حجز بينهم.

---

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري. من بني ضبيعة، لقب بالأحوص لضيق في عينه. المتوفى سنة ١٠٥هـ.

(٢) الأغاني، م٥، ج١٥، ص٦٧٤.

(٣) ديوان الأحوص الأنصاري، سعدي ضناوي، ص١٨٩، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٢. (٧) أبيات

يَا دينَ قَلبِكَ منْها لَسْتَ ذاكرَهَا إلا تَرَقرَقَ مَاءُ العَيْنِ أو دَمعَا[١]
وزادني كَلَفاً في الحُبِّ أنْ مُنِعَتْ وَحَبُّ شَيْءٍ إلى الإنْسَانِ مَا مُنِعَا

٣. (٤٨) بيتا

إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوى فكُنْ حَجَراً مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا[٢]
هَلِ العَيْشُ إلاَ مَا تَلَذُّ وتَشْتَهِي وإنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وفَنَّدَا[٣]

الأَخطَل[٤]:

١. (٢١) بيتا

قال يفخر بقومه ويهجو جريراً:

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الخَيلِ مُعْلَمَةً وَفِي كُلَيبٍ رِبَاطُ الذُّلِّ وَالعَارِ[٥]
قَومٌ إذا اسْتَنْبَحَ الأَضْيَافَ كَلبَهُمُ قَالُوا لأُمِّهِمْ بُولي عَلى النَّارِ
فتُمْسِكُ البَوْلَ بُخْلاً أنْ تَجودَ بِهِ وَمَا تَبُولُ لَهُمْ إلا بِمِقْدَارِ

---

(١) المرجع السابق، ص١٣٥.

(٢) المرجع السابق، ص٥٣.

(٣) الشَّنَان، بالفتح، لغة في الشَّنَآنِ. الشَّنَاءَةُ: البُغْضُ. وأفنده: خطأه في الرأي وكذبه. انظر الصحاح، مادة (شنن).

(٤) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، أبو مالك، من بني تغلب، المتوفى سنة٩٠هـ.

(٥) شعر الأخطل، السكري، فخر الدين قباوة، ص٤١٩.دار الفكر، دمشق، بيروت، ط٤، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٢. (٥٥) بيتا

قال يمدح عكرمة بن ربعي الفياض:

لِمَنِ الدِّيارُ بِحائِلٍ فَوُعالِ ... دَرَسَتْ وَغَيَّرَهَا سُنونَ خَوالي[١]

وَإِذا افتَقَرْتَ إِلى الذَخائِرِ لَمْ تَجِدْ ... ذُخْراً يَكُونُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ

الصِّمَة بن عبد الله القشيري[٢]:

١. (٦١) بيتا

خطب الصمة القشيري بنت عمه وكان لها محبا فاشتط عليه عمه في المهر، فسأل أباه أن يعاونه وكان كثير المال فلم يعنه بشيء، فسأل عشيرته فأعطوه، فأتى بالإبل عمه فقال: لا أقبل هذه في مهر ابنتي. فاسأل أباك أن يبدلها لك، فسأل أباه فأبى عليه، فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عقلها وخلاها، فعاد كل بعير منها إلى آلافه. وتحمل الصمة راحلا. فقالت بنت عمه حين رأته يتحمل: تاللّه ما رأيت كاليوم رجلا باعته عشيرته بأبعرة. ومضى من وجهه حتى لحق بالثغر. فقال وقد طال مقامه واشتاقها وندم على فعله.

وفي رواية أخرى: خطب ابنة عمه هذه إلى أبيها، فقال له: لا أزوجكها إلا على كذا وكذا من الإبل، فذهب إلى أبيه فأعلمه بذلك وشكا إليه ما جد بها، فساق الإبل عنه إلى أخيه، فلما جاء بها عدها عمه فوجدها تنقص بعيرا، فقال: لا آخذها إلا كاملة، فغضب أبوه وحلف لا يزيده

---

(١) المرجع السابق، ص١٠٨، والبيت منسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي في ديوان أبي العتاهية ج١، ص٤٢٦، وإلى ابن مقبل في تاريخ الطبري ج٥، ص٢٩.

(٢) المتوفى سنة ٢٥هـ.

علـى ما جـاء به شيئا؛ ورجـع إلى الصمة فقال له:مـا وراءك؟ فأخبره فقال: تـاللّه ما رأيت قط ألأم منكما جميعا، وإني لألأم منكما إن أقمت بينكمـا؛ ثم ركب ناقتـه ورحل إلى ثغر من الثغـور، فأقام به حتى مات. ومما قاله في ذلك[١]:

١. (٦١) بيتا

خَليلَيَّ عوجَا منْكُمُ اليومَ أُودعَا ... نُحَيِّي رُسُومَا بالقُبَيبَة بَلْقَعَا[٢]

بَكَتْ عَيني اليُسْرَى فَلَمّا زَجَرتُها ... عَنِ الجَهلِ بَعدَ الحلم أَسبَلَتا مَعَا

وَأَذكُـرُ أَيّـامَ الحِمى ثُـمَّ أَنثَني ... عَلى كَبِدي مِنْ خَشيَةٍ أَنْ تَصَدَّعا

أَتَبْكي عَلى رَيّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ ... مَـزَارَكَ مِـنْ رَيّا وَشَعْبَاكَمَا مَعَا

قِفَا وَدِّعَا نَجْداً وَمَنْ حَلَّ بالحِمَى ... وَقَـلَّ لِنَجْد عِنْدَنا أَنْ يُوَدَّعا[٣]

بِنَفْسِيَ تِلْكَ الأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرُّبَا ... وَمَـا أَحْسَنَ المُصْطَافَ وَالمُتَرَبَّعَا

وَأَذْكُـرُ أَيَّـامَ الحِمَى ثُـمَّ أَنْثَني ... عَلى كَبِدي مِنْ خَشيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا

فَلَيْسَتْ عَشِيّاتُ الحِمَى بِرَواجِعٍ ... عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلِّ عَينَيْكَ تَدْمَعَا

---

(١) الأغاني، م٢، ج٥، ص٥٨٥.

(٢) ديـوان الصمـة القشيري، عبدالعزيـز محمد الفيصل، صـ٨٦، النادي الأدبـي، الرياض، د..ط، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م. والقبيبة بئـر قريبـة مـن وادي السبـاع، وهي أيضا مـاء فـي منازل بني تميـم، والبَلْقَعُ والبَلْقَعة: الأرض القَفْر التي لا شيء بها. انظر لسان العرب، مادة (بلق).

(٣) في العقـد الفريد ج٦، ص ٢٧ الأبيـات منسوبة إلى ابن الدمينة. وكذلك في وفيات الأعيان لابن خلـكان، ج٦، ص٣٧١. وأكثر الأبيات هنا منسوبة إلى أكثر من شاعر، فهي منسوبة إلى مجنون ليلـى في ديوانـه، صـ١٥٢، وإلى يزيد بـن الطثرية في ديوانه، صـ٨٦، وفي الزهـرة لابن داود الأصفهاني، ج١، ص٢٥٤.

العَرجِي[١]:

(٦) أبيات

وكان سبب عمله هذه الأبيات[٢] أن محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك لما كان والي مكة حبس العرجي المذكور، لأنه كان يشبب بأمه جيداء، وهي من بني الحارث بن كعب، ولم يكن ذلك لمحبته إياها، بل يفضح ولدها المذكور، وأقام في حبسه تسع سنين، ثم مات فيه بعد أن ضربه بالسياط وشهره بالأسواق، فعمل هذه الأبيات في السجن:

١. (٦) أبيات

أَضَاعُوني وَأَيَّ فَتَىً أَضَاعُوا ... لِيَوم كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرٍ[٣]

وَخَلَّوني لِمُعتَرَكِ المَنَايَا ... وَقَدْ شَرَعَتْ أَسِنَّتُها لِنَحْرِي

كَأَنّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً ... وَلا لِي نِسْبَةٌ فِي آلِ عَمْرِو

الفَرَزْدَق[٤]:

١. (٢٧) بيتا

حج الفرزدق بعد ما كبر، وقد أتت له سبعون سنة، وكان هشام ابن عبد الملك قد حج في ذلك العام؛ فرأى علي بن الحسين في غمار

---

(١) عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان. الأموي القرشي المتوفى سنة ١٢٠هـ.

(٢) ديوان العرجي، خضر الطائي، رشيد العبيدي، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، بغداد، ط١، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م.

(٣) المرجع السابق، ص٣٥.

(٤) هَمام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس. المتوفى سنة١١٠هـ.

الناس في الطواف، فقال: من هذا الشاب الذي تبرق أسرة وجهه كأنه مرآة صينية، تتراءى فيها عذارى الحي وجوهها؟ فقالوا: هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فقال الفرزدق هذه الأبيات[١].

وفي رواية أُخْرَى: لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه، طاف بالبيت وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه، فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه جماعة من أهل الشام، وبينما هو كذلك إذ أقبل الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فطاف بالبيت فلما انتهى تنحى الناس له حتى استلم الحجر. فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام، وكان الفرزدق حاضرًا، فقال: أنا أعرفه. ثم اندفع ينشد:

١. (٢٧) بيتا

هَذا الَّذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطأَتَهُ ... وَالبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ[٢]

هَـذا ابـنُ خَـيْرِ عِبـادِ اللهِ كُلِّهِـمُ ... هَذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ

مَا قَالَ لا قَطُّ إلا فِي تَشَهُّدِه ... لَوْلا التَّشَهُّدُ كانَتْ لاءُهُ نَعَمُ

وَلَيْسَ قَولُكَ مَنْ هَذا بِضائِرِه ... العُرْبُ تَعرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَالعَجَمُ

إذا رَأَتْـهُ قُرَيشٌ قَالَ قائِلُهَا ... إلى مَكَارِمِ هَذا يَنتَهي الكَرَمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهابَتِه ... فَما يُكَلَّمُ إلا حِينَ يَبتَسِمُ[٣]

---

(١) الأغاني، الاصفهاني، م٣، ج٩، ص٧٤٧.

(٢) شرح ديوان الفرزدق، إيليا حاوي، ج١، ص ٣٥٣.دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

(٣) ونسب إلى الحزين عبدالله الليثي في بهجة المجالس، ج٥، ص١٤٥. وكذلك في ديوان الحماسة، ج٢، ص٢٨٤.وفيه ينفي أن تكون الأبيات في مدح علي بن الحسين، لأن هذا ليس مما يمدح به مثل علي بن الحسين وله من الفضل الباهر ما ليس لأحد في وقته. كما يقول: وهذا الشعر يقوله الحزين في عبد الله ابن عبد الملك بن مروان وكان عبد الله من فتيان بني أمية وظرفائهم وكان حسن الوجه حسن المذهب.

فَلَيْسَ قَولُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ العُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ والعَجَمُ

٢ـ (بيتان)

نفار النوار من الفرزدق والتجاؤها لابن الزبير[١]:

خطب النوار ابنة أعين المجاشعية رجل من قومها، فجعلت أمرها إلى الفرزدق ليزوجها منه، فأشهد عليها بذلك وبأن أمرها إليه شهوداً عدولاً؛ فلما أشهدتهم على نفسها قال لهم الفرزدق: فإني أشهدكم أني قد تزوجتها، فمنعته النوار نفسها وخرجت إلى الحجاز إلى عبد الله بن الزبير، فاستجارت بامرأته بنت منظور بن زبان، وخرج الفرزدق فعاذ بابنه حمزة، وقال يمدحه:

يا حَمْزَ هَلْ لَكَ في ذي حَاجَةٍ غَرَضَتْ أَنْضَاؤُهُ ببلادٍ غيرَ مَمْطُور[٢]

وَأَنْتَ أَحْرَى قُرَيشٍ أَنْ تَكُونَ لَها وَأَنْتَ بَينَ أَبي بَكْرٍ وَمَنظُورِ

بَينَ الحَوَارِيِّ وَالصِّدّيقِ في شُعَبٍ نَبَتْنَ في طَيِّبِ الإِسْلامِ وَالخَيْرِ

فجعل أمر النوار يقوى، وأمر الفرزدق يضعف؛ فقال الفرزدق في ذلك:

أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ تُقْبَلْ شَفَاعَتُهُمْ وشُفِّعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بنِ زَبَّانَا[٣]

لَيْسَ الشَّفِيعُ الذي يَأْتيكَ مُؤْتَزِراً مِثْلَ الشَّفِيعِ الذي يَأْتِيكَ عُرْيَانَا

فبلغ ابن الزبير شعره، ولقيه على باب المسجد وهو خارج منه، فضغط حلقه حتى كاد يقتله، ثم خلاه، وقال:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ عِرْسُ الفَرَزدقِ ناشِزاً ولو رَضِيَتْ رَمْحَ استِهِ لاسْتَقَرَّتِ

---

(١) الأغاني، م٣، ج٩، ص٧٥٠.

(٢) شرح ديوان الفرزدق، إيليا حاوي ج١، ص٤١٩.

(٣) المرجع السابق، ص:٢٢٠.

ثم دخل إلى النوار فقال لها: إن شئت فرقت بينك وبينه، ثم ضربت عنقه فلا يهجونا أبداً، وأن شئت أمضيت نكاحه فهو ابن عمك وأقرب الناس إليك، وكانت امرأةً صالحةً، فقالت: أَوَمَا غير هذا؟ قال: لا؛ قالت: ما أحب أن يقتل ولكني أمضي أمره، فلعل الله أن يجعل في كرهي إياه خيراً؛ فمضت إليه، وخرجت معه إلى البصرة.

٣. (٦) أبيات

عن الأصمعي عن المعتمر بن سليمان عن أبي مخزوم عن راوية الفرزدق قال: قال لي الفرزدق يوماً: امض بنا إلى حلقة الحسن البصري، فإني أريد أن أطلق النوار. فقلت له: إني أخاف أن تتبعها نفسك، ويشهد عليك الحسن وأصحابه. قال: انهض بنا. فجئنا حتى وقفنا على الحسن، ، فقال: كيف أصبحت أبا سعيد؟ قال: بخير، كيف أصبحت يا أبا فراس؟ فقال: تعلمن أني طلقت النوار ثلاثاً. قال الحسن وأصحابه: قد سمعنا. فانطلقنا، فقال لي الفرزدق: يا هذا، إن في نفسي من النوار شيئاً. فقلت:قد حذرتك، فقال[1]:

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِيِّ لَمّا ... غَدَتْ مِنّي مُطَلَّقَةً نُوَارُ[2]

وَكَانَت جَنَّتي فَخَرَجْتُ مِنْهَا ... كَآدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضِّرارُ

وَكُنْتُ كَفَاقِئٍ عَينَيهِ عَمْداً ... فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءُ لَهُ النَّهارُ

وَلا يُوفِي بِحُبِّ نُوَارَ عِنْدي ... وَلا كَلَفي بِهَا إلا انْتِحَارُ

وَلَوْ رَضِيَتْ يَدَايَ بِهَا وَقَرَّتْ ... لَكَانَ لَهَا عَلى القَدَرِ الخِيَارُ

وَمَا فَارَقْتُهَا شِبَعاً وَلَكِنْ ... رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ مَا يُعَارُ

---

(١) الأغاني، م٧، ج٢، ص٦٨٧.

(٢) المرجع السابق، ج١، ص٤٨١.

٤. (بيتان)

نُبئْتُ أنَ فَتاةً كُنْتُ أَخطُبُهَا ... عُرْقُوبُها مثلُ شَهْرِ الصَّومِ في الطُّولِ[١]

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الملقب (الأخضر اللهبي)[٢]:

١. (٥) أبيات

قالها في بني أمية:

مَهلاً بَني عَمِّنَا مَهْلا مَوالينَا ... لا تَنبشُوا بَينَنا مَا كانَ مَدْفُونَا[٣]

اللهُ يَعْلَمُ أَنّا لا نُحِبُّكُمُ ... وَلا نَلومُكُمُ أَلاّ تُحِبّونا

كُلٌّ لَهُ نِيَّةٌ في بُغْضِ صَاحِبِهِ ... بِنِعمَةِ اللهِ نَقْليكُمْ وَتَقلُونَا

القطامي[٤]:

١. (٤٢) بيتا

إنَّا مُحَيُّوكَ فأسْلَمْ أيُّهَا الطَّلَلُ ... وإنْ بُلِيتَ وإنْ طَالَتْ بِكَ الطِّيَلُ[٥]

وقَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِي بَعْضَ حَاجَتِهِ ... وقَدْ يَكُونَ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

---

(١) تأويل مختلف الحديث، الإمام أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، محمد محيي الدين الأصفر، ص٣٥٤، المكتب الإسلامي، دار الأشراف، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م. والبيت ليس في ديوانه.

(٢) المتوفى سنة٢٥ هـ.

(٣) معجم الشعراء، المرزباني، ف.كرنكو، ص١٦٠، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

(٤) عمير بن شييم التغلبي. المتوفى سنة١٣٠هـ.

(٥) ديوان القطامي، إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، ص٢٥، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.

الكميت بن زيد الأسدي الكوفي[١]:

١. (١٤٠) بيتا

قالها في مدح آل هاشم:

طَربتُ ومَا شَوْقاً إلى البيضِ أطْرَبُ ... ولا لَعِباً أذُو الشَّيبِ يَلعَبُ[٢]

ولَمْ يُلهِني دارٌ ولا رَسمُ مَنْزِلٍ ... وَلَمْ يَتَطَرَّبني بَنَانٌ مُخَضَّبُ

المُقنع الكِنْدي[٣]:

١. (٢٢) بيتا

كان محمد بن عمير المقنع متخرقا في عطاياه، سمح اليد بماله، لا يرد سائلا عن شيء، حتى أتلف كل ما خلفه أبوه من مال، فاستعلاه بنو عمه عمرو بن أبي شمر بأموالهم وجاههم. وهوي بنت عمه عمرو، فخطبها إلى إخوتها فردوه، وعيروه بتخرقه وفقره، وما عليه من الدين: فقال[٤]:

يُعاتِبُني في الدَّيْنِ قَومي وَإنَّمَا ... دُيونيَ في أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا[٥]

فَإنْ يَأكُلُوا لَحْمي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ... وَإنْ يَهدِمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا

وَإنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غيوبَهُمْ ... وَإنْ هُمُ هَوَوا غَيِّي هَوَيتُ لَهُمْ رُشْدَا

---

(١) المتوفى سنة ١٢٦هـ.

(٢) ديوان الكميت بن زيد الأسدي، د/ محمد نبيل طريقي، ص٥١٢، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

(٣) محمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود عبد الله الكندي. المتوفى سنة٧٠هـ.

(٤) الأغاني، م٧، ج٢، ص٣٥٩.

(٥) الحماسة البصرية، صدرالدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، عادل سليمان جمال، ج٢، ص٨٥١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

وَلا أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيمَ عَلَيْهِمُ ... وَلَيْسَ كَرِيمُ القَومِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا[١]

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلاً ... وَمَا شِيمَةٌ لِي غَيرُهَا تُشْبِهُ العَبْدَا

جَـــريـــر[٢]:

١. (٩٧) بيتا

من قصيدة يهجو بها الراعي النميري:

أَقِلِّـي اللَـومَ عَـاذِلَ وَالعِتَـابَا ... وَقُولي إِن أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا[٣]

فَغُضِّ الطَّرفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيرٍ ... فَـلا كَـعْبـاً بَـلَـغْتَ وَلا كِـلابَـا

إِذا غَضِبَتْ عَلَيكَ بَنو تَمِيمٍ ... حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غِضَابَا

٢. (٦) أبيات

كان ابـن سعد الأزدي قد تولى صدقات الأعرابِ وأعطياتهم، فقال جرير يشكوه إلى عمر:

لَقَدْ كَانَ ظَنّي يا ابنَ سَعْدٍ سَعادَةً ... وَمَا الظَّنُّ إِلاّ مُخطِئٌ وَمُصيبُ[٤]

تُحَنَّى العِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ البِلى ... وَلَيْسَ لِـدَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبُ

٣. (٢٢) بيتا

يمدح عبدالملك بن مروان:

أَتَصْحُو أَمْ فُـؤادُكَ غَيرُ صاحِ ... عَشِيَّةَ هَـمَّ صَحْبُكَ بِـالـرَّوَاحِ[٥]

---

(١) وفي ديوان الحماسة للمرزوقي رئيس بدل كبير، ج٢، ص١٢٩٨.

(٢) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، أبو حزرة، من تميم، المتوفى سنة ١١٠هـ.

(٣) ديوان جرير، ص٥٨. دار صادر، بيروت، د..ط، د. ت.

(٤) المرجع السابق، ص٣٩.

(٥) المرجع السابق، ص٧٦.

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ

٤. (٧٢) بيتا

قال يرثي زوجته (أم حزرة) خالدة بنت سعيد الكلبية:

لَوْلا الحَيَاءُ لَعَادَني استعبارُ وَلَزُرْتُ قَبرُك وَالحَبيبُ يُزَارُ[١]
صَلّى المَلائِكَةُ الَّذينَ تُخُيِّروا وَالصَّالحُونَ عَلَيْك وَالأَبْرارُ
لا يَلْبَثُ القُرَنَاءُ أَن يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمُ وَنَهَارُ

٥. (١٠١) بيتا

مَرْبَع اسم رجل وقف إلى جانب جرير في هجائه مع الفرزدق، فتوعده الفرزدق، فقال جرير:

بَانَ الخَليطُ بِرَامَتَين فَوَدَّعُوا أَوَ كُلَّمَا رَفَعُوا لِبَين تَجْزَعُ[٢]
زَعَمَ الفَرَزدَقُ أَنْ سَيَقتُلُ مَرْبَعًا أَبْشِرْ بِطُولِ سَلامَةٍ يَا مَرْبَعُ
وَرَأَيْتُ نَبْلَكَ يَا فَرَزدَقُ قَصَّرَتْ وَوَجَدتُ قَوسَكَ لَيْسَ فيها مَنْزَعُ

٦. (٥١) بيتا

وقال يهجو الفرزدق:

لِمَنِ الدِّيارُ كَأَنَّها لَمْ تُحْلَلِ بَيْنَ الكِناسِ وَبَينَ طَلْحِ الأَعْزَلِ[٣]

---

(١) المرجع السابق، ص١٥٤.

(٢) المرجع السابق، ٢٦٧.

(٣) المرجع السابق، ٣٥٦.

لَو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهدِكُمْ ... بَيْتَا يَوْمُ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ

أَعْدَدْتُ لِلشُّعَراءِ سُمّاً ناقِعاً ... فَسَقَيتُ آخِرَهُمْ بِكَأْسِ الأَوَّلِ

لَمّا وَضَعْتُ عَلى الفَرَزْدَقِ مَيسَمي[1] ... وَضَغَا البَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الأَخْطَلِ

أَخْزَى الَّذي سَمَكَ السَّماءَ مُجاشِعاً ... وَبَنَى بِناءَكَ في الحَضِيضِ الأَسْفَلِ

أَحْلامُنَا تَزِنُ الجِبَالَ رَزانَةً ... وَيَفُوقُ جَاهِلُنَا فِعَالَ الجُهَّلِ

٧. (٦٨) بيتا

من قصيدة يهجو فيها الأخطل:

بانَ الخَلِيطُ وَلَو طُوِّعْتُ مَا بَانَا ... وَقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الوَصْلِ أَقْرَانَا[2]

حَيِّ المَنَازِلَ إِذْ لا نَبتَغِي بَدَلاً ... بِالدَّارِ داراً وَلا الْجِيرَانِ جِيرَانَا

يا أُمَّ عَمرٍو جَزَاكِ اللهُ مَغفِرَةً ... رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِي كَالَّذِي كَانَا

لا بَارَكَ اللهُ في الدُّنْيَا إِذا انقَطَعَتْ ... أَسْبَابُ دُنْيَاكِ مِنْ أَسْبَابِ دُنيَانَا

إِنَّ العُيونَ الَّتي في طَرفِهَا حَوَرٌ ... قَتَلنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحيِينَ قَتْلانَا

يَصْرَعْنَ ذَا اللُّبِّ حَتّى لا حِرَاكَ بِهِ ... وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلقِ اللهِ أَرْكَانَا[3]

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيّانِ مِنْ جَبَلٍ ... وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيّانِ مَنْ كَانَا

---

(١) والمِيسَمُ: المِكْواة أَو الشيءُ الذي يُوسَم به الدوابّ، والجمع مَواسِمُ ومَياسِمُ. انظر لسان العرب، مادة (وسم).

(٢) ديوان جرير، ص٤٩٠.

(٣) ورد في بعض المصادر: إنسانا بدل أركانا.

جَميل بُثَينَة[١]:

١. (بيتان)

أُريـدُ لأَنْسَـى ذِكْـرَهَـا فَـكَـأَنَّمَـا تُمَثَّلُ لي لَيلى عَلى كُلِّ مَرقَبِ[٢]

٢. (٤٢) بيتا

أَلا لَيْتَ رَيْعَانَ الشَّبابِ جَديدُ وَدَهْـراً تَـوَلّى يا بُثَيْنَ يَعُودُ[٣]

إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثَينَةُ قاتلي مِـنَ الحُـبِّ قَالَـتْ ثابتٌ وَيَزيدُ

وَإِنْ قُلْتُ رُدّي بَعْضَ عَقْلي أَعِشْ بِه تَـوَلَّـتْ وَقَـالَـتْ ذَاكَ مِنْكَ بَعيدُ

أَلا لَيْتَ شِعْري هَلْ أَبِيتَنَّ لَيلَةً بِـوادي الـقُـرَى إِنّي إِذَنْ لَسَعيدُ

لِـكُـلِّ حَـديـثٍ بَـيْـنَـهُـنَّ بَشَاشَةٌ وَكُـلُّ قَـتيـلٍ عِـنـدَهُـنَّ شَهيدُ

وورد البيت في ديوان جميل بثينة، على النحو الآتي:

لِـكُـلِّ لِـقَـاءٍ نَلْتَقِيه بَشَاشَةٌ وَكُـلُّ قَتيلٍ عِندَهُنَّ شَهِيدُ[٤]

حطان بن المُعَلى[٥]:

١. ٦ أبيات

أَنْـزَلَـنـي الـدَّهْـرُ عَلى حُكْمِه مِـنْ شَامِخٍ عَالٍ إلى خَفْضِ[٦]

---

(١) جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو. المتوفى سنة ٨٢ هـ.

(٢) شرح ديوان جميل، عدنان زكي درويش، ص١٥، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

(٣) المرجع السابق، ، ص٥٤، والشطر الأول في الأمالي للقالي ص٢٧٢: ألا ليت أيام الصفاء تعود. وفي ص٢٩٩:ألا ليت أيام الصفاء جديد.

(٤) ديوان جميل بثينة، مهدي ناصر الدين، ص٢٥.

(٥) لم نعثر له على تاريخ وفاة.

(٦) الحماسة البصرية، ص١٠٠.

وغالَني الدَّهْرُ بوَفْرِ الغِنَى ... فَلَيْسَ لي مَالٌ سِوَى عِرْضِي
أَبْكَانِيَ الدَّهْرُ ويَا رُبَّمَا ... أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي
لَوْلا بُنَيَّاتٌ كَزُغْبِ القَطَا ... رُدِدْنَ مِنْ بَعْضٍ إلى بَعْضِ
لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ واسِعٌ ... مِنَ الأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ والعَرْضِ
وإنَّمَا أَوْلادُنَا بَيْنَنَا ... أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلى الأَرْضِ[1]
لَو هَبْتِ الرِّيحُ على بَعضِهِمْ ... لامتَنَعَتْ عَيْنِي عَنِ الغَمْضِ

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه[2]:

١. (٧) أبيات

قال الأبيات في زوجته رملة بنت الزبير[3]:

تَجُولُ خَلاخِيلُ النِّسَاءِ ولا أرَى ... لِرَمْلَةَ خِلْخَالاً يَجُولُ ولا قُلْبا[4]
أُحِبُّ بُنِي العَوَّامَ طُرّاً لِحُبِّها ... ومِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَها كَلْبا

وزادوا في الأبيات:

فَإِنْ تُسْلِمِي نُسْلِمْ وَإِنْ تَتَنَصَّرِي ... تَخطُ رِجَالٌ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ صُلْبَا

ولما دخل على عبد الملك قال له عبد الملك: تنصرت يا خالد؟ قال: وما ذاك؟ فأنشده هذا البيت، فقال له خالد: على من قاله ومن نحلنيه لعنة الله.

---

(١) هذا البيت والذي بعده منسوبان إلى أبي تمام في كتاب الدراري لابن العديم، ص٢٥.

(٢) المتوفى سنة ٩٠هـ.

(٣) الأغاني، م٦، ج١٧، ص٥١١.

(٤) بلوغ الأرب، الآلوسي، ج٢، ص٧.

سابق البربري[١]:

١. (بيتان)

قَدْ يَنْفَعُ الأَدَبُ الأَحْدَاثَ في صِغَرٍ ... وليْسَ يَنفَعُ عِنْدَ الشَّيْبَةِ الأَدَبُ[٢]

إنَّ الغُصُونَ إذا قَوْمْتَهَا اعْتَدَلَتْ ... وليْسَ تَلِينُ إذا قَومْتَهَا الخَشَبُ

٢. (بيتان)

ونَسْتَعْدِي الأَمِيرَ إذَا ظُلِمْنَا ... فَمَنْ يُعْدَى إذَا ظَلَمَ الأَمِيرُ[٣]

شبيب بن البرصاء[٤]:

١. (١٩) بيتا

خطب شبيب بن البرصاء إلى يزيد بن هاشم بن حرملة المري ثم الصرمي ابنته، فقال: هي صغيرة، فقال شبيب: لا؛ ولكنك تبغي أن تردني، فقال له يزيد: ما أردت ذاك، ولكن أنظرني هذا العام، فإذا انصرم فعليَّ أن أزوجك. فرحل شبيب من عنده مغضباً، فلما مضى قال ليزيد بعض أهله: والله ما أفلحت! خطب إليك شبيب سيد قومك فرددته! قال: هي صغيرة، قال: إن كانت صغيرة فستكبر عنده. فبعث

---

(١) سابق بن عبد الله البربري الرقي. فقيه ومحدث وأحد شعراء الزهد في العهد الأموي. المتوفى سنة ١٣٢هـ.

(٢) شعر سابق البربري، بدر ضيف، ص١٠٣، دار الوفاء الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٤م. وبدل الشيبة الكبرة.

(٣) الأمثال والحكم، علي بن حبيب الماوردي، فؤاد عبد المنعم أحمد، ص٩٢، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د..ط، د.ت، والبيت ليس في ديوانه.

(٤) المتوفى سنة ١٠٠هـ.

إليه يزيد: ارجع فقد زوجتك، فإني أكره أن ترجع إلى أهلك وقد رددتك، فأبى شبيب أن يرجع. وقال قصيدة منها[١]:

أَلا إِنَّمَا يَكْفِي النُّفُوسُ إِذَا اتَّقَتْ ... تُقَى اللهِ مِمَّا حَاذَرَتْ فَيُجِيرُهَا[٢]

وَلا خَيْرَ فِي العِيدَانِ إِلا صِلابُهَا ... وَلا ناهِضَاتُ الطَّيرِ إِلا صُقُورُهَا

عمر بن أبي ربيعة[٣]:

١. (٣) أبيات

كان عند المختار بن أبي عبيد امرأتان: إحداهما أم ثابت بنت سمرة بن جندب، والأخرى عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري، فعرضهما مصعب على البراءة من المختار، فأما بنت سمرة فتبرأت منه فخلاها، وأما الأنصارية فامتنعت فقتلها، فقال عبدالرحمن بن حسان بن ثابت في ذلك[٤]:

إنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبائِرِ عِنْدِي ... قَتلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ[٥]

قُتِلَتْ بَاطِلاً عَلى غَيرِ ذَنْبٍ ... إنَّ لِلَّهِ دَرَّهَا مِنْ قَتِيلِ

كُتِبَ القَتْلُ والقِتَالُ عَلَيْنَا ... وعلى الغَانِيَاتِ جَرُّ الذُّيُولِ

٢. (بيتان)

قالهما لما تزوج سهيل بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، وكنيته

---

(١) الأغاني، م٤، ج١٢، ص٦٦٧.

(٢) كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء، محمد بن حبيب، ص٥٨.

(٣) المتوفى سنة ٩٣هـ.

(٤) الأغاني، م٣، ج٩، ص٦٧٦.

(٥) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، عبدالأمير، ص٤١٦، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م. والعُطْبولُ من النساء: الحسنةُ التامّة. راجع الصحاح في اللغة مادة (عطبل).

أبوالأبيض، الثريا بنت عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر[١].

أَيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيلاً ... عَمْرَكَ الله كَيْفَ يَلتَقِيان[٢]

هِيَ شَامِيَّةٌ إذا مَا اسْتَقَلَّتْ ... وَسُهَيْلٌ إذا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

عمران بن حطان السدوسي[٣]:

١. (٤) أبيات

لما دخلت غزالة الحرورية على الحجاج هي وشبيب الكوفة، تحصن منها وأغلق عليه قصره، فكتب إليه عمران بن حطان يتهكم عليه، وقد كان الحجاج لج في طلبه[٤]:

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوبِ نَعامَةٌ ... رَبْداءُ تَجْفِلُ مِنْ صَفِيرِ الصافِرِ[٥]

هَلا بَرَزْتَ إلى غَزالَةَ فِي الوَغَى ... بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَناحَي طائِرِ

صَدَعَتْ غَزَالَةُ قَلْبَهُ بِفَوَارِسٍ ... تَرَكَتْ مَنَابِرَهُ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

أَلْقِ السِّلاحَ وَخُذْ وِشَاحَيْ مُعْصِرٍ[٦] ... وَاعْمَدْ لِمَنْزِلَةِ الجَبَانِ الكَافِرِ

---

(١) الخزانة، البغدادي، ج٢، ص٢٧.

(٢) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص٣١٩.

(٣) المتوفى سنة ٨٤هـ.

(٤) الأغاني، م٦، ج١٨، ص٦٢٣.

(٥) ديوان الخوارج، إحسان عباس، ص١٨٤، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م. والبيت أيضًا منسوب إلى شبيب بن البرصاء في ديوان الخوارج ص١١٤، وورد البيت في كتب الأدب بألفاظ مختلفة نحو: في البداية والنهاية، ج٩/ص٢٠: فتخاء تنفر من صفير الصافر.

(٦) مُعصر: الجارية أوَّلَ ما أدرَكتْ وحاضت، يقال: قد أعْصَرَتْ، كأنَّها دخلت عَصْرَ شبابها أو بَلَغَتْهُ. انظر لسان العرب، مادة (عصر).

٢. (٣) أبيات

حَتَى مَتَى لا نَرَى عَدْلاً نَعيشُ بِهِ وَلا نَرَى لِدُعَاةِ الحَقِّ أَعْوَانَا[١]

والبيت في ربيع الأبرار منسوب إلى سليمان بن ربيع العلوي على النحو الآتي:

حَتَى مَتَى لا نَرَى عَدْلاً نُسَرُّ بِهِ وَلا نَرَى لِوُلاةِ الحَقِّ أَعْوَانَا[٢]

وورد البيت مع بيتين آخرين لابن المبارك في البصائر والذخائر[٣]:

حَتَى مَتَى لا نَرَى عَدْلاً نُسَرُّ بِهِ وَلا نَرَى لِوُلاةِ الحَقِّ أَعْوَانَا
مُسْتَمْسِكينَ بِحَقٍّ قَائِلينَ بِهِ إِذَا تَلَوَّنَ أَهْلُ الجَوْرِ أَلْوَانَا
يَا لِلرِّجَالِ لِدَاءٍ لا دَوَاءَ لَهُ وَقَائِدُ القَوْمِ أَعْمَى قَادَ عُمْيَانَا

قطري بن الفجاءة[٤]:

١. (٧) أبيات

قالها مخاطبا نفسه يحثها على الصبر في الحرب:

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعَاً مِنَ الأَبْطَالِ وَيحَك لَنْ تُرَاعِي[٥]
فَإِنَّكِ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَومٍ عَلى الأَجَلِ الَّذي لَكِ لَمْ تُطَاعِي

---

(١) ديوان الخوارج، ص١٦٤.

(٢) ربيع الأبرار، محمود بن عمر الزمخشري، سليمان النعيمي، ج٣، ص٧٣، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، العراق، د..ط، د.ت.

(٣) الذخائر والبصائر، م١، ج٢، ص١٤٢.

(٤) المتوفى سنة ٧٨هـ.

(٥) قطري بن الفجاءة، حياته وشعره، وليد قصاب، ص٦٨، دار الثقافة الدوحة، ط١، ١٩٩٣م. طارت شعاعاً: العرب تقول لمن اشتد به الخوف: طارت نفسه، نفس شعاع: تفرقت هممها وآراؤها، فلا تتجه لأمر جزم. انظر لسان العرب، مادة (شعع).

فَصَبْراً في مَجَالِ المَوْتِ صَبْرَاً ... فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُستَطَاعِ

وَلا ثَوبُ البَقاءِ بِثَوبِ عِزٍّ ... فَيُطْوَى عَنْ أَخِي الخَنَعِ اليُرَاعِ[1]

سَبِيلُ المَوتِ غايَةُ كُلِّ حَيٍّ ... فَداعِيَهُ لأَهْلِ الأَرْضِ داعِي

وَمَنْ لا يُعتَبَطْ يَسْأَمْ وَيَهْرَمْ ... وَتُسْلِمهُ المَنُونُ إلى انقِطَاعِ

وَمَا لِلمَرءِ خَيْرٌ في حَيَاةٍ ... إذا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ المَتَاعِ

كُثَيِّر عزة[2]:

١. (٤٧) بيتا

أَلا حَيِّيَا لَيلَى أَجَدَّ رَحِيلي ... وَآذَنَ أَصْحَابي غَداً بِقُفُول[3]

أُرِيدُ لأَنْسَى ذِكْرَها فَكَأَنَّما ... تَمَثَّلُ لي لَيلى بِكُلِّ سَبِيلِ

حَلَفْتُ بِرَبِّ الراقِصَاتِ إلى مِنىً ... خِلالَ المَلا يَمْدُدْنَ كُلَّ جَدِيلِ[4]

٢. (٤) أبيات

عبد الملك بين عزّة وبثينة:

وفدت عزّة وبثينة على عبد الملك بن مروان فلمّا دخلتا عليه انحرف

---

(١) الخَنَع: الخضوع والذل. انظر لسان العرب، مادة (خنع).

(٢) كثير بن عبد الرحمن من خزاعة. من أهل المدينة، عرف بحبه لعزة ونسب إليها، المتوفى سنة ١٠٥ هـ.

(٣) ديوان كثير عزة، شرح عدنان زكي درويش، ص٢٥٢، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

(٤) الراقصات: يقصد بها الجمال. ويقال رقص البعير إذا أسرع في سيره. انظر لسان العرب (رقص). والجَدِيل زمام الناقة. انظر لسان العرب، مادة (جدل).

إلى عـزّة، وقـال لها: أنت عزّة كثير؟ قالت: لست لكثـير بعزّة ولكنّي أمّ بكرٍ الضّمريّة. قال: أتروين قول كثيرٍ فيك[١]:

لقَدْ زَعَمَتْ أَنيِّ تَغيّرتُ بَعْدَهَا ومَنْ ذَا الَذي يَا عَزُّ لا يَتَغَيّرُ[٢]

تَغيّرَ جِسْمِي والخَلِيقَةُ كَالتي عَهِدَت ولَمْ يُخبِرْ بِسِرّكِ مُخبِرُ

قالت: لست أروي هذا، ولكنّي أروي غيره، حيث يقول:

كَأَنّي أُنَادِي صَخرَةً حِينَ أَعرَضَتْ مِنَ الصُّمِّ لو تَمْشِي بِهَا العُصْمُ زَلَّتِ[٣]

صَفُوحٌ فَمَا تَلقَاكَ إلا بَخِيلَةً فَمَنْ مَلَّ مِنها ذَلِكَ الوَصْلَ مَلَّتِ

ثُـمّ عطف على بثينـة فقال لها: ما رأى جميل حـين لهج بذكرك بين النّسـاء كلّهن؟ قالت: الذي رأى فيك النّاسـ حين جعلوك خليفة من بين رجال العالمين. فضحك حتّى بدت سنٌّ له سوداء، كان يخفيها. ثم أمرهما أن يدخلا على عاتكة فدخلتا عليها. فقالت: لعزة أخبريني عن قول كثير:

قَضَى كُلُّ ذي دَيْنٍ فَوفّى غَرِيمَهُ وَعَـزَّةُ مَمْطُولٌ مُعنّىً غَرِيمُهَا[٤]

مـا كان دينه وما كنت وعدتـه؟ قالت: كنت وعدتـه قبلة ثم تأثمت منهـا؛ قالت عاتكـة: وددت أنك فعلت وأنا كنـت تحملت أثمها عنك. ثم ندمت عاتكة واستغفرت الله تعالى وأعتقت عن هذه الكلمة أربعين رقبة.

كان لكثـير غلام تاجر، فبـاع من عزة بعض سلعه ومطلته مدة وهو لا يعرفها. فقال لها يوماً: أنت والله كما قال مولاي:

قَضَى كُلُّ ذي دَيْنٍ فَوفّى غَرِيمَهُ وَعَـزَّةُ مَمْطُولٌ مُعنّىً غَرِيمُهَا

(١) ثمرات الأوراق، ابن حجة الحموي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ص٧٤، دار الجيل، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

(٢) ديوان كثير عزة، ص١٣٣.

(٣) المصدر السابق، ص٦٧.

(٤) المصدر السابق، ص٢٩٧.

فقالت له امرأة: أتعرف عزة؟ قال: لا والله!. قالت: فهذه والله عزة. فقال: لا جرم، والله لا آخذ منها شيئاً ولا أقتضيها. ورجع إلى كثير فأخبره بذلك، فأعتقه، ووهب له المال الذي كان في يده.

مالك بن الريب[١]:

١. (٦٢) بيتا

يذكر غربته ومرضه ويرثي نفسه، وكان حبس بمكة في سرقةٍ، فشفع فيه شماس بن عقبة المازني، فاستنقذه، ثم لحق بسعيد بن عثمان بن عفان، فغزا معه خراسان، فلم يزل بها حتى مات. ولما حضرته الوفاة قال[٢]:

أَلا لَيتَ شِعري هَلْ أَبيتَنَّ لَيلَةً

بِجَنبِ الغَضا أُزجي القَلاصَ النَّواجِيَا[٣]

أَلَم تَرَني بِعْتُ الضَّلالَةَ بِالهُدَى

وَأَصبَحْتُ في جَيْشِ ابنِ عَفّانَ غَازِيَا

تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ

سِوَى السَّيْفِ وَالرُّمْحِ الرُّدَينِيِّ بَاكِيَا

---

(١) المتوفى سنة ٦٠هـ.

(٢) الشعر والشعراء. ابن قتيبة، ص٣٧١.

(٣) رمز الفقد في يائية مالك بن الريب، ص١٢٧، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، د. ط، ١٤٢٨هـ، ١٩٩٨م.

مالك بن دينار[١]:

١. (بيتان)

عن مالك بن دينار أنه دخل المقابر فقال:

أَتَيْتُ القُبُورَ فُنَادِيْتُهـ ... ـنَّ أَيْنَ المُعَظَّمُ والمُحْتَقَرْ[٢]

وأَيْنَ المُدِلُّ بِسُلطَانِهِ ... وَأَيْنَ المُزَكَّى إذا مَا افْتَخَرْ

قال: فنوديتُ من بينها ولا أرى أحداً:

(٣) أبيات

تَفَانَوْا جَمِيعَاً فَمَا مُخْبِرٌ ... ومَاتُوا جَمِيعاً وَمَاتَ الخَبَرْ

تَرُوحُ وتَغْدُو بَنَاتُ الثَّرَى ... وتُمْحَى مَحَاسِنُ تِلْكَ الصُّوَرْ

مجنون ليلى[٣]:

١. (بيتان)

أَمُرُّ عَلى الدِّيَارِ دِيَارِ لَيلى ... أُقَبِّلَ ذَا الجِدَارَ وَذَا الجِدَارَا[٤]

وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفْنَ قَلبي ... وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا

٢. (بيتان)

تَعَلَّقْتُ لَيلى وَهِيَ غِرٌّ صَغيرَةٌ ... وَلَمْ يَبْدُ لِلأَتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ[٥]

---

(١) مالك بن دينار البصري، أبويحيى: من رواة الحديث. كان يأكل من كسبه، ويكتب المصاحف بالأجرة، المتوفى سنة ١٣١هـ الأعلام للزركلي، ج ٥، ص ٢٦٠.

(٢) عيون الأخبار، ابن قتيبة، م٢، ص٣٠٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، د..ط، ١٣٤٣هـ، ١٩٢٥م.

(٣) قيس بن الملوح بن مزاحم العامري، المتوفى سنة ٦٨هـ.

(٤) المرجع السابق، ص١٢٧،

(٥) المرجع السابق، ص١٨٣.

صَغيرَين نَرْعَى البَهَمَ يا لَيْتَ أَنَّنا إلى اليَومِ لَمْ نَكْبَرْ وَلَمْ تَكْبَرِ البَهَمُ[١]

٣. (١٠) أبيات

أَتَبْكِي عَلى لَيلى وَنَفْسُكَ باعَدَتْ مَزارَكَ مِنْ لَيلى وَشِعْبَاكُمَا مَعَا[٢]

فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأتيَ الأَمْرَ طائعاً وَتَجْزَعَ أَنْ داعي الصَّبَابَةَ أَسْمَعَا

قِفَا وَدِّعَا نَجداً وَمَنْ حَلَّ بالحِمى وَقَلَّ لِنَجدٍ عِندَنا أَن يُوَدَّعَا

٤. (٦) أبيات

كان المجنون وليلى وهما صبيان يرعيان غنماً لأهلها عند جبلٍ في بلادهما يقال له التوباد، فلما ذهب عقله وتوحش، كان يجيء إلى ذلك الجبل فيقيم به، فإذا تذكر أيام كان يطيف هو وليلى به جزع جزعاً شديداً واستوحش، فيهيم على وجهه حتى يأتي نواحي الشام، فإذا ثاب إليه عقله رأى بلداً لا يعرفه، فيقول للناس الذين يلقاهم: بأبي أنتم، أين التوباد من أرض بني عامر؟ فيقال له: وأين أنت من أرض بني عامر! أنت بالشام عليك بنجم كذا، فيمضي على وجهه نحو ذلك النجم حتى يقع بأرض اليمن، فيرى بلاداً ينكرها وقوماً لا يعرفهم، فيسألهم عن التوباد وأرض بني عامر، فيقولون: وأين أنت من أرض بني عامر! عليك بنجم كذا وكذا، فلا يزال كذلك حتى يقع على التوباد، فإذا رآه قال[٣]:

وَأَجْهَشْتُ لِلتُوبَادِ حِينَ رَأَيتُهُ وَهَلَّلَ لِلرَّحمَنِ حِينَ رَآني[٤]

---

(١) البهم: الصغيرُ من أَولاد الغَنَم الضأْن والمَعَز والبَقَر من الوحش وغيرها، الذكَرُ والأُنْثى في ذلك سواء. انظر لسان العرب، مادة (بهم).

(٢) ديوان مجنون ليلى، عدنان درويش، ص١٥٢.

(٣) الأغاني، م١، ج١، ص٣٠٣.

(٤) ديوان مجنون ليلى، عدنان درويش، ص٢١٢.

وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ العَيْنِ لَمّا رَأَيْتُهُ ... وَنَادَى بِأَعْلَى صَوتِهِ وَدَعَانِي
فَقُلتُ لَهُ أَيْنَ الَّذينَ عَهِدْتُهُم ... حَوالَيْكَ فِي خِصْبٍ وَطِيبِ زَمَانِ
فَقالَ مَضَوا وَاستودَعوني بِلادَهُم ... وَمَنْ ذا الَّذي يَبْقَى مَعَ الحَدَثَانِ[1]
وَإِنّي لأَبْكِي اليَومَ مِنْ حَذَرِي غَداً ... فِرَاقَكِ وَالحَيّانِ مُؤْتَلِفانِ

٥. (١٠) أبيات

أَيَا جَبَلَي نَعْمَانَ بِاللهِ خَلِّيَا ... سَبِيلَ الصَّبَا يَخْلُصْ إِلَيَّ نَسِيمُهَا[2]
أَلا إِنَّ أَدْوَائِي بِلَيلَى قَدِيمَةٌ ... وَأَقْتَلُ دَاءِ العَاشِقِينَ قَدِيمُهَا
خَلِيلَيَّ قُومَا بِالعِصَابَةِ فَاعْصِبَا ... عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلا رَمِيمُهَا

٦. (١٦) بيتا

لَقَد لامَني فِي حُبِّ لَيلَى أَقَارِبِي ... أَبِي وَابنُ عَمّي وَابنُ خَالِي وَخَالِيَا[3]
أَلا يَا حَمامَاتِ العِرَاقِ أَعِنَّنِي ... عَلَى شَجَنِي وَابكِينَ مِثْلَ بُكَائِيَا
يَقُولُونَ لَيلَى بِالعِرَاقِ مَرِيضَةٌ ... فَيَا لَيتَنِي كُنْتُ الطَّبِيبَ المُدَاوِيَا

٧. (٨٣) بيتا

تَذَكَّرتُ لَيلَى وَالسِّنِينَ الخَوالِيَا ... وَأَيّامَ لا نَخْشَى عَلَى اللهْوِ نَاهِيَا[4]
وَخَبَّرتُمَانِي أَنَّ تَيمَاءَ مَنْزِلٌ ... لِلَيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَاسِيَا
فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ عَنّا قَد انقَضَت ... فَمَا لِلنَّوى تَرمِي بِلَيلَى المَرَامِيَا

---

(١) وحَدَثَانُ الدَّهْرِ وحَوادِثُه: نُوَبُه، وما يَحْدُث منه، واحدُها حادِثٌ؛ والحَدَثُ من أَحْداثِ الدَّهْرِ: شِبْهُ النازلة. انظر لسان العرب، مادة (حدث).

(٢) ديوان مجنون ليلى، عدنان درويش، ص١٩٢.

(٣) شرح ديوان قيس بن الملوح، رحاب عكاوي، ص٢٤٩، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

(٤) ديوان مجنون ليلى، عدنان درويش، ص٢٢٤.

أُحبُّ منَ الأَسْمَاءِ مَا وافقَ اسمَها وَأَشبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
أُصَلّي فَما أَدْري إذا مَا ذَكَرْتُها اثْـ ـنَتَيْنِ صَلَّيتُ الضُّحَى أَمْ ثَمانِيَا
فَلَو كُنْتُ أَعْمَى أَخْبِطُ الأَرْضَ بالعَصا أَصَمَّ فَنَادَتْنِي أَجَبْتُ المُنادِيا

سُئِلَ الصلاح الصفدي رحمه الله عن قول قيس[١]:

أصلي فلا أدري إذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى أم ثمانيا؟

ما وجه الترديد بين الاثنين والثمانية؟ فقال: كأنه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات بأصابعه، ثم إنه يذهل، فلا يدري هل الأصابع التي ثناها هي التي صلاها، أم الأصابع المفتوحة؟!

محمد بن يسير[٢]:

١٠. (٩) أبيات

لا تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ إِذَا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا[٣]
أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنُ القَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا

مرة بن محكان السعدي[٤]:

١. (٥) أبيات

قال مخاطبا زوجته حاثا لها على القيام بواجب الضيوف:

---

(١) الكشكول، م١، ج١، ص١٠٢.

(٢) المتوفى سنة ٢٣٠هـ.

(٣) شعر محمد بن يسير الخارجي محمد خير البقاعي، ص١٣٣، باب ما نسب إليه من الشعر، وليس له، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م. البيان والتبيين ج٢، ص٣٩٠.

(٤) المتوفى سنة ٧٠هـ.

يَارَبَّةَ البَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكِ رِحَالَ القَوْمِ وَالقِرَبَا[١]

مسروق[٢]:

١. (بيت واحد)

يَا مَعْشَرَ القُرَاءِ يَا مِلْحَ البَلَدْ مَنْ يُصْلِحُ المِلْحَ إِذَا المِلحُ فَسَد[٣]

مسكين الدارمي[٤]:

١. (٥) أبيات

قدم على معاوية طالبا إياه أن يفرض له، فأبى فخرج من عنده وهو يقول:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لا أَخاً لَه كَسَاعٍ إِلى الهَيْجَا بِغَيرِسِلاحِ[٥]

وإِنَّ ابْنَ عَمِّ المَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ البَّازي بِغَيْرِجَنَاحِ

وَمَا طَالِبُ الحَاجَاتِ إلا مُعَذَيَاً وَمَا نَالَ شَيْئَاً طَالِبٌ لِنَجَاحِ

لَحَا اللهُ مَنْ بَاعَ الصَّدِيقَ بِغَيْرِهِ وَمَا كُلُّ بَيْعٍ بِعْتَهُ بِرِبَاحِ

---

(١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير الجزري، م١، ص٢٧٨، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

(٢) مسروق بن عبد الرحمن الهمذاني الكوفي، حلية الأولياء، أبو نُعَيْم، ج٢، ص، ٩٥. لم نعثر له على تاريخ وفاة.

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج٧، ص٣٠٦. والقراء: الفقهاء.

(٤) ربيعة بن عامر بن أنيف التميمي، المتوفى سنة ٨٩هـ..

(٥) ديوان مسكين الدارمي، عبدالله الجبوري، خليل العطية، ص٢٩، دار البصري، بغداد ط١، ١٣٨٩هـ، ١٩٧٠م، والبيت منسوب إلى قيس بن عاصم المنقري في حماسة البحتري، ص٣٨٨، والحماسة البصرية، ج٢، ص٦٠، ولابن هرمة في فصل المقال، ص٢٢٠، ولخلف الأحمر في مقدمة في النحو هامش ص٨٢.

٢. (١٥) بيتا

كانت لمسكين الدارمي امرأة من منقر، وكانت فاركاً كثيرة الخصومة، فجازت به يوماً وهو ينشد قوله في نادي قومه:

إن أدع مسكيناً فما قصرت قدري بيوت الحي والجدر

فوقفت عليه تسمع حتى إذا بلغ قوله:

ناري ونار الجار واحدة وإليه قبلي تنزل القدر

فقالت له: صدقت والله، يجلس جارك فيطبخ قدره، فتصطلي بناره، ثم ينزلها فيجلس يأكل وأنت بحذائه كالكلب، فإذا شبع أطعمك، أجل والله، إن القدر لتنزل إليه قبلك، فأعرض عنها، واستمر في قصيدته حتى بلغ قوله:

ما ضر جاراً لي أجاوره ألا يكون لبيته ستر

فقالت له: أجل، إن كان له ستر هتكته، فوثب إليها يضربها، وجعل قومه يضحكون منهما.

إن أُدْعَ مِسْكِيناً فَمَا قَصَرَتُ قِدْرِي بُيُوتُ الحَي والجُدْرُ[1]
نَارِي وَنَارُ الجَارِ واحِدَةٌ وَإِلَيهِ قَبْلِي تُنْزِلُ القِدْرُ
مَا ضَرَّ جَارِي إِذْ أُجَاوِرُهُ أَنْ لا يَكُونَ لبيتِهِ سِتْرُ
أَعْمَى إِذا مَا جَارَتِي خَرَجَتْ حَتىّ يُوَارِي جَارَتِي الخِدْرُ

٣. (٣) أبيات

قدم عراقي بعدل من خمر العراق إلى المدينة فباعها كلها إلا السود.

---

(١) المرجع السابق، ص٤٣.

فشكا ذلك إلى الدارمي، وكان قد تنسك وترك الشعر ولزم المسجد. فقال: ما تجعل لي على أن احتال لك بحيلة حتى تبيعها كلها؟ قال: ما شئت، قال: فعمد الدارمي إلى ثياب نسكه، فألقاها عنه وعاد إلى مثل شأنه الأول، وقال: شعراً ورفعه إلى صديق له من المغنين فغنى به[١]، وكان الشعر:

قلْ للمَليحَة في الخمَار الأسْوَد ... مَاذَا فَعلْت بنَاسك مُتَعَبّد[٢]
قَدْ كَانَ شَمَّرَ للصَّلاة ثيَابَهُ ... حتى قَعَدْت لَهُ بِبَاب المسْجد
رُدِّي عَليْه صَلاتَهُ وصِيَامَهُ ... لا تَقْتُليه بِحَقِّ دِين مُحَمَّد

فلم تبق مليحة أو غير مليحة إلا اشترت من هذه الخمر، وتخمرت بها. ونفد ما عنده.

٤. (٤) أبيات

طَعَامي طَعَامُ الضَّيْف وَالرَّحْلُ دُونَهُ ... وَلَمْ يُلهني عَنهُ غَزَالٌ مُقَنَّعُ[٣]
أُحَدِّثُهُ إِنَّ الحَديثَ مِنَ القِرى ... وَتَعلَمُ نَفسي أَنهُ سَوفَ يَهجَعُ

٥. (١٣) بيتا

اتَّقِ الأَحْمَقَ أَنْ تَصْحَبَهُ ... إِنَّما الأَحمقُ كَالثَّوب الخَلَقْ[٤]
وإِذَا الفَاحشُ لاقَى فاحشَاً ... فَهُنَاكُمْ وَافَقَ الشَّنُ الطَّبَقْ
إِنَّمَا الفُحْشُ ومَنْ يَعْتَادُهُ ... كَغُرَا بِالسُّوْء مَا شَاءَ نَعَقْ
أَو حِمَارِ السُّوْء إِنْ أَشْبَعْتَهُ ... رَمَحَ النَّاسَ وإِنْ جَاعَ نَهَقْ

---

(١) الأغاني، م١، ج٢، ص٥٨٣.

(٢) ديوان مسكين الدارمي، ص٣٠، والبيت الثالث ليس في ديوانه، بل ورد في ثمرات الأوراق، الحموي، ص١٧٢.

(٣) ديوان مسكين الدارمي، ص٥١، والبيت منسوب لعقبة بن مسكين الدارمي في الحماسة البصرية، ج٢، ص٢٤٧ والبيتان كذلك منسوبان إلى عتبة بن بجير في الحماسة للتبريزي، ص٢٤٣ وفي ديوان عروة بن الورد، ص١٠١، ولطفيل الغنوي في الشربشي ج٢، ص٢٣٦، وفي ديوانه ص١٠٣، وبلا نسبة في البيان، ج١، ص١٠. مع اختلاف في الألفاظ.

(٤) ديوان مسكين الدارمي، ، ص٥٥.

أَوْ غُـلامِ الـسُّـوْءِ إن جَـوَّعْتَـهُ سَـرَقَ الجَـارَ وإنْ يَشْبَعْ فَسَقْ

نـهار بن توسعة اليشكري[١]:

١. (٣) أبيات

أَبـي الإسْـلامُ لا أَبَ لي سِواهُ إذا افتَخَرُوا بقَيْسٍ أَوْ تميمِ[٢]
دَعَـى الـقَـومُ بِنَصْـرٍ مُدَعيه لِيُلْحِقَهُ بِذي الحَسَبِ الصَّمِيمِ
ومَـا كَـرم ولَـو شَـرُفَتْ جُـدُودٌ ولَـكِـنِ الـتَّـقِـيَّ هُـوَ الـكَـرِيم

هدبة بن الخشرم[٣]:

١. (٢٤) بيتا

قالها وهو بالحبس في المدينة المنورة:

طَـرِبْـتَ وأَنْـتَ أَحْـيَـانـاً طَـرُوبُ وَكَـيْـفَ وَقَـد تعْلاكَ المَشيبُ[٤]
عَسَى الكَرْبُ الَّذي أَمْسَيْتُ فيه يَـكُـونُ وَرَاءَهُ فَـرَجٌ قَـرِيـبُ
فَـيـأمَـنَ خـائِـفٌ ويُـفَـكَّ عـانٍ وَيـأتـي أَهـلَـهُ الـنـائي الغَـريبُ
أَلا لَـيـتَ الـريـاحَ مُـسَـخَّـراتٌ بِـحـاجَـتِـنـا تُـبـاكِـرُ أَو تَـؤوبُ
فَـتُـخـبِـرنـا الـشَّـمَـالُ إذا أَتَـتـنـا وَتُـخْـبِـرُ أَهـلَـنـا عَـنّـا الجَـنُـوبُ

---

(١) المتوفى سنة ٨٣ هـ.

(٢) الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ص١٢٩.

(٣) المتوفى سنة ٥٠هـ.

(٤) شعـر هدبة بـن الخشرم العذري، يحيى الجبـوري، ص٥٧، دار القلم، الكويـت، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.